

وللثروة السمكية أهمية خاصة . وتُعدّ الغابات مصدراً للأخشاب والخيزران وجلود الحيوان .

والثروة المعدنية من الحديد واليوكسيت والذهب والرصاص والماس وفيرة . وعاصمة غينيا هي مدينة كوناكري ، وقد لعبت هذه المدينة دوراً بارزاً في التحرر الوطني لإفريقية الغربية ؛ فقد اجتذبت كل الزعماء الذين تصدوا للاستعمار ، وكانت مركز إشعاع تحرري في المنطقة كلها .

مالي:

أخذت دولة مالي الحديثة اسم مملكة مالي القديمة ، إلا أن مالي الحديثة تختلف تماماً عن مالي القديمة من ناحية الأرض والمساحة والحدود . كانت مالي القديمة إمبراطورية مترامية الأطراف ، أما مالي الحديثة فهي دولة حبيسة ، ليس لها مرفأ على المحيط ، ولا مخرج إلى العالم إلا عبرَ أقطار أخرى ، ومساحتها ١,٢٤٠,٠٠٠ كم^٢ .

يحدُّ مالي الحديثة من الشرق النيجرُ ، ومن الغرب السنغال ، ومن الشمال الجزائر وموريتانيا ، ومن الجنوب الغربي غينيا ، ومن الجنوب الشرقي فولتا العليا (بور كينا فاسو حالياً) ، ومن الجنوب ساحل العاج (كوت ديفوار) .

يبلغ تعداد سكان مالي الحالية نحو ٨,٢٠٦,٠٠٠ نسمة (إحصاء ١٩٨٥م) أكثر، هم من قبائل الماندينجو والطوارق. واللغة الرسمية بالبلاد هي اللغة الفرنسية، إلى جانب اللغات المحلية، والمسلمون المثقفون يعرفون اللغة العربية معرفة جيدة. والإسلام دين الغالبية من السكان (٩٠٪).

يرتبط تاريخ مالي بتاريخ الشمال الإفريقي؛ إذ تربطه صحراء مالي الشمالية بالجزائر وبلاد المغرب، وصحراء مالي الشمالية جزء مهم من الصحراء الكبرى الإفريقية. وكانت معظم أراضي مالي تابعة لإمبراطورية غانا الإسلامية الأولى. وفي هذه المنطقة كذلك قامت إمبراطورية صنغي الإسلامية القديمة. وارتبط تاريخ جمهورية مالي بتاريخ النيجر وتشاد، وإفريقية الغربية عامة.

كان قدوم الاستعمار إلى منطقة مالي الحالية عن طريق نهر السنغال. وفي المستعمرون بمدينة كابس في غرب مالي عام ١٨٨٠م، وأنشأوا خطاً حديدياً يمتد من ساحل السنغال ماراً بكابس، وامتدّ إلى باماكو العاصمة الحالية. ولم يستقر الاستعمار الفرنسي بمالي نتيجة للمقاومة الوطنية التي وجدها إلا في وقت متأخر بدأ في القرن العشرين. وقد حصلت مالي على استقلالها عام ١٩٦١م.

تنمو في المناطق الزراعية بمالي حاصلات وفيرة أهمها الأرز، كما ينمو الفيل السوداني والقطن والذرة والسمسم والفاكهة والحناء، والزراعة هي المصدر الرئيس لاقتصاد مالي، ويعمل بها ٦٠٪ من السكان، وتخرج صادرات مالي إلى العالم عن طريق موانئ غينيا (كوناكري)، أو عن طريق موانئ ساحل العاج (أبيدجان). وهي تستفيد من وحدة الدين والتاريخ والثقافة مع غينيا.

وفي المناطق الصحراوية تربي الماشية على نطاق واسع (٧ ملايين رأس من لغنم والماعز، و٤ ملايين من البقر)، بالإضافة إلى الخيول والحمير. وتصدر معلبات اللحوم وجلود التماسيح والأفاعي والفهود، هذا بالإضافة إلى الثروة الغابية من الأخشاب والصموغ وصيد الأسماك، وهناك أيضاً الثروة المعدنية من الذهب والملح، كما يوجد الحديد الخام والمنجنيز والبتروول.

موريتانيا «شنقيط سابقاً» :

يحد موريتانيا من الشمال الغربي الصحراء الأسبانية، ومن الجنوب نهر السنغال وجمهورية مالي، ومن الشرق جمهورية مالي، ومن الغرب المحيط الأطلسي. وتبلغ مساحة موريتانيا ٤١٩,٠٠٠ ميل مربع.

وتقع موريتانيا في طريق الخط التجاري بين منحنى النيجر وبلاد المغرب الأقصى. وقد أكسبها هذا الموقع ألواناً من الحضارة والغنى، وجعلها على صلة ببلدنية العالمية.

ويرجع انتشار الإسلام بموريتانيا إلى دولة الأدارسة التي قامت بالمغرب الأقصى ١٧٢ - ٣٧٥ هـ / ٧٨٨ - ٩٨٥ م، ثم اندفعت تنشر الإسلام نحو الجنوب، واستطاعت بالحرب تارة وبالفكر تارة أخرى أن تنشر الإسلام بين سكان موريتانيا، وكانوا إذ ذاك من المسلمين الذين يُعتقد أن أصولهم ترجع إلى صنهاجة، وقد تم ذلك في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.